

الى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

تكاليف أداء فريضة الحج ومفهوم الاستطاعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

تعد فريضة الحج أحد الأركان الأساسية في الإسلام، وقد ربطها الله تعالى بشرط صريح في قوله: "ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا". إلا أنه وبالنظر إلى المعطيات الراهنة، فإن تكاليف أداء هذه الشعيرة الدينية أصبحت تفوق بشكل مقلق القدرة المادية لفئات عريضة من المواطنين، خصوصا ذوي الدخل المحدود والمتوسط، حيث تتجاوز في أغلب الحالات مبلغ 63.000 درهم، دون احتساب المصاريف الإضافية.

وقد أصبح من الملاحظ أن العديد من المواطنين يضطرون إلى الادخار لسنوات طويلة، بل ويحرمون أبناءهم من ضروريات الحياة كالسكن والتعليم والصحة، من أجل أداء هذه الفريضة، ما يطرح تساؤلات مشروعة حول مدى انسجام هذا الواقع مع مفهوم "الاستطاعة" كما أرادها الشرع، ويثير قلقاً عاماً بخصوص عدالة الولوج إلى أداء الشعائر الدينية.

وبناء عليه، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير والإجراءات التي تعتزم وزارتك اتخاذها من أجل:

- مراجعة معايير تحديد تكلفة الحج وضمان شفافيتها وعدالتها؛
- تفعيل آليات الدعم الاجتماعي لفائدة الحجاج ذوي الدخل المحدود؛
- توسيع برامج التوعية الدينية بخصوص مفهوم الاستطاعة في أداء فريضة الحج؛
- اعتماد برامج مبتكرة كالحج بالتقسيط أو الادخار المؤطر بشروط منصفة؛
- التنسيق مع الجهات المعنية لضمان توزيع عادل وشفاف لحصص الحجاج المغاربة.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

فاطمة الكشوتي